

المآثر التي حققها الرئيس كيم إيل سونغ في إنجاز قضية بناء الاشتراكية الكورية

دونتشينكو

رئيس جمعية بلاجوفيشينسك لدراسة الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية

لا شك في أن المآثر التي اجترحها الرفيق كيم إيل سونغ في إنجاز قضية بناء الاشتراكية الكورية جبارة.

يعتبر أبناء الشعب الكوري الذين يناضلون في سبيل استكمال قضية الاشتراكية اليوم، مواصلة إنجاز قضية زوتشيه الثورية للزعيم العظيم واجبا لهم.

فسنعود بذاكرتنا في هذه الندوة إلى مآثر الرفيق كيم إيل سونغ على ضوء أفكار وأقوال الرفيق كيم جونغ وون قائد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

علينا أن نذكر، أولا وقبل كل شيء، أن الرفيق كيم إيل سونغ أبرز زعيم وأقدم سياسي اجترح المآثر الخالدة أمام الوطن والشعب والعصر والثورة بأفكاره ونظرياته العميقة وكفاءته القيادية الفذة وممارساته الثورية الجبارة.

كان دائما مع الشعب وكانت جماهير الشعب معلما بالنسبة له وكان هو ابنا بارا للشعب. فأصبحت المتطلبات المستقلة لجماهير الشعب وتطلعاتها هي أفكاره ونظرياته وسياساته وتتحول بدورها إلى مرشد هادٍ أكثر ثورية وعلمية تستسيغه جماهير الشعب وينير لها طريق صوغ مصيرها الحقيقية. أثبتت فكرة زوتشيه بكونها فكرة جديدة، حيويتها في تاريخ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري.

قال الرفيق المحترم كيم جونغ وون في أطروحته بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الرفيق

كيم إيل سونغ:

"كانت ثقته المطلقة بالشعب وتفانيه غير المحدود له هما السر الأساسى فى تكلم الزعيم دائما بالانتصار فى الثورة والبناء، متغلبا على ما لم يكن له مثيل فى التاريخ من المصاعب والمحن. بما ان الزعيم كان يثق بالشعب، ويعتمد عليه اعتمادا راسخا، استطاع ان يفتح التاريخ الجديد من ثورة زوتشيه، عن طريق دفع الاعمال الجبارة مثل ابداع الفكر الهادى للثورة، وتشكيل المنظمة الطليعية، وتأسيس الجيش، وتوعية جماهير الشعب وتنظيمها كلها قدا فى آن واحد، واستطاع ان يقود النضال الثورى وعمل البناء الصعب والمعقد فى العديد

من المراحل الى طريق النصر الواحد، دون ارتكاب اى خطأ فى الخط أو اخفاق ولو مرة واحدة."

وضع الرفيق **كيم إيل سونغ** الأفكار والنظريات العسكرية الزوتشية في الوقت المبكر وركز جهدا كبيرا على تقوية القوات المسلحة الثورية مدى حياته الثورية وحقق دوما الانتصارات في المعركة الحاسمة والدامية وفي المجابهات العنيفة ضد الامبرياليين.

وقهر الأعداء الامبرياليين المتفوقين من حيث العدد والتكنولوجيا بالتفوق السياسي والفكري والاستراتيجي والتكتيكي في الحرب الثورية المناهضة لليابان والحرب التحررية الوطنية الماضية، الأمر الذي يعكس الموقف الخلاق للرفيق **كيم إيل سونغ** الذي التزم به في الممارسات الثورية لتجسيد فكرة زوتشيه في المجال العسكري.

كانت هناك المصاعب والمحن العصبية التي لا تحصى في مسار تقدم الثورة الكورية. وحينئذ تغلب الرفيق **كيم إيل سونغ** على المصاعب وحول العسر إلى اليسر والخطوب إلى السعود متحليا بالإيمان بالنصر الأكيد المتمثل في أن النصر حليفه ما دام معه الحزب والسلطة والجيش والشعب ومتحليا بالصمود والجرأة الفائقة، مما جنى نصرا بعد نصر.

قال الرفيق المحترم **كيم جونج وون**:

"الرئيس العظيم **كيم ايل سونغ** هو الزعيم الأبدى لحزبنا وشعبنا، وشمس زوتشيه، الذى وضع حجر الاساس الخالد للتقدم الظافر بقضية زوتشيه الثورية واكمالها." يعيد الحزب الثوري والسلطة الثورية والجيش الثوري أقدر سلاح سياسي يضمن بداية القضية الثورية وتقدمها ونصرها.

أظهر التاريخ ان مصير الثورة والاشتراكية تقررته كيفية بناء الحزب والحكومة والجيش، وإعداد الشعب سياسيا وفكريا.

قام الرفيق **كيم إيل سونغ** بتأسيس وتعزيز وتطوير حزب العمل الكوري الحزب الثوري على نمط زوتشيه والجمهورية السلطة الشعبية الحقيقية وجعل الجيش الشعبي جيشا لا ند له ونشأ الشعب الكوري قويا بفكره وإيمانه. يضمن حزب العمل الكوري قيادة الزعيم للثورة والبناء ضمانا أكيدا ويقود جماهير الشعب حتى تضطلع بمسئوليتها ودورها كسيده الثورة والبناء وفاء لقيادة الحزب والزعيم. أما الجيش الشعبى الذى نما كجيش بايكو القوى الثورى وحدة نواتية وقوة رئيسية للثورة فيتمتع بشرف سام بصفته خالق المعجزات والمنجزات فى معارك الدفاع عن الاشتراكية وفى كل المواقع الشاقة والهامة لبناء الاشتراكية.

الاشتراكية الزوتشية أكبر تراث وطني خلفه الرئيس **كيم إيل سونغ**.

نشهد اليوم الواقع الذي يتحد فيه أبناء الشعب الكوري حول الزعيم فكرة وإرادة وواجبا أخلاقيا ويشكل المجتمع كله أسرة واحدة كبيرة حيث يتعاونون ويقود بعضهم بعضًا كالرفاق. هذه هي الخصائص الجوهرية للاشتراكية الكورية ومصدر قوتها غير المحدودة.

إن السيادة في السياسة والاكتفاء الذاتي في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني هي طريق النصر والازدهار الدائمين للاشتراكية الزوتشية.

تقدر قوة الدفاع الوطني الذاتي لكوريا على حماية الوطن الاشتراكي بشكل منيع من العدوان الامبريالي وتضمن بناء الدولة القوية عسكريا بثبات وتحفظ السلم والأمن في شبه الجزيرة الكورية وآسيا بشكل موثوق.

الرفيق **كيم إيل سونغ** هو أول من ربط قضية الاشتراكية بقضية استقلالية الأمة ربطا واحدا وجعل تقاليد الأمة وثقافتها المتفوقة تتفتح خلال عمليات بناء الاشتراكية كلها. والناحية الأخرى المهمة لنشاطات الرئيس **كيم إيل سونغ** تجد التعبير عنها في أنه أعار اهتمامه العميق لمستقبل الثورة الكورية.

ما اعتبر الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ** مسألة مواصلة إنجاز القضية الثورية مجرد مسألة تخليف المكانة القيادية في فترة تعاقب أجيال الثورة بل مسألة صون وتمجيد فكرة الزعيم الثورية وقضيته الثورية جيلا بعد جيل ومسألة هامة تقرر مصير الثورة في المستقبل وأولها اهتمامه الخاص. وحل مسألة مواصلة إنجاز القضية الثورية حلا رائعا بحيث أوجد ضمنا أكيدا لمواصلة إنجاز قضية زوتشية الثورية وإكمالها بشكل منتصر قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل.

رأى الرفيق **كيم إيل سونغ** توحيد الوطن أسمى قضية وطنية للأمة وبذل كل جهوده ومتاعبه لتعزيز وتطوير حركة توحيد الوطن واجترح المآثر القيمة في سبيل تحقيق أمانى الأمة. وعرض المواثيق الثلاثة لتوحيد الوطن وأرسى أسسا متينة لتشكيل أبناء الشعب الكوري في الشمال والجنوب والخارج ذاتا فاعلة قوية لتوحيد الوطن ولتعجيل توحيد الوطن المستقل بعد وضع حد لتدخلات القوى الخارجية بقوة الأمة المتماسكة.

تسير اليوم حركة توحيد الوطن بعنفوان إلى الأمام في طريق التوحيد المستقل حتى في الوضع الخطير حيث تبلغ أقصى حد مؤامرات القوى الانفصالية المناهضة للتوحيد في الداخل والخارج.

ساهم الرفيق **كيم إيل سونغ** مساهمة كبيرة في تحقيق قضية استقلال العالم بنشاطاته الخارجية المتحمسة.

لذا اختتم الرفيق **كيم جونغ وون** أطروحته بقوله "الرئيس العظيم **كيم إيل سونغ** والقائد

العظيم كيم جونغ ايل خالداڻ معنا."